او باسم فيه معنى الفعل وحروفه نحو كل رجل وضيعته وهذا لك واباك
لكان اسلم واوضح قوله هذا لك واباك بالموحدة فليس اباك مفعولا معه
لانه وان تقدم عليه اسم فيه معنى الفعل وهو اسم الاشارة لانه بمعنى
اشير لكن ليس فيه حروف ذلك الفعل هكذا قرره الحلبي لكن قال شيخنا ولا يخفى
ان المصاحبة انما هي فيما سبق الواو ولو كان المراد بهنا اشير كان المعنى اشير
لهذا مع ابيك بان يكون جالسا معه او مع كونه ابيك بان كان هو ابوك
وكلاهما بعيد فالاحسن ان المراد بما فيه معنى الفعل دون حروفه هنا الظرف
اعني لك فانهم عدوه بما تضمنت معنى الفعل وهو الاستقرار دون حروفه
فالمعنى هذا الشي استقر لك مع ابيك ام بتغييرها قوله فلا يتكلم به اي
بهذا المثال اي لا تتكلم به منصوبا بل تقال هذا لك وابيك مجرورا باللام
معطوفا على الكاف في لك قوله خلافا للابي علي الفارسي في ذلك حيث اجاز النصب
في اباك على انه مفعول معه ذهابا منه الى الاكتفا بمعنى الفعل وقياسا
على قولهم ما لك وزيدا حيث اوجبوا فيه النصب على المفعول معه بتقدير
فعل والتقدير ما كان لك وزيدا واجيب بوضوح الفرق بينهما وهو
قوة الداعي الى تقدير الفعل في الثاني وقد تقدم ما الاستفهامية ولا نحو
المجرور بها بالافعال اولى بخلاف الاول وهو هذا لك واباك فانه ليس
فيه الا الكاف وهو تأخر الحال لا يجوز قوله الثابت الحال الفها منقلبة
عن واو فاصلها حول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا والدليل على
ان الالف منقلبة عن واو جمعها على احوال وتصغيرها على حويلة والجمع والتصغير
يردان الاشيا الى اصولها ثم الافصح تأنيث وصفها فيقال حالة حسنة كما
تذكر فيقال حال حسن وقد يؤنث لفظها كقوله
على حالة لو ان في القوم حاتما ... وهي نوعان منتقلة ومؤكدة والحد
والمعرف بالتعريف الذي ذكره المص هو الاول واما المؤكدة نحو زيد ابوك
عطوفا فقد عرفها الرضي بانها اسم غير حدث يجي مقررا لمضمون
جملة قال فقولنا غير حدث احترازا عن المنصوب في رجع رجوعا
قوله الوصف يعني الصفة وهو ما دل على ذات مبهمة باعتبار امر
معنى وليس المراد الوصف بالمعنى المصدري وهو اطلاق الصفة
على الموصوف لانه قد وصف بفضلة والذي يكون فضلة هو نفس
الصفة لا الكيا من جاء زيد راكبا اذ المراد الوصف ولو تاويلا لتدخل الجملة

الواقعة

الواقعة حالا نحو جاء زيد والشمس طالعة لانه في معنى جاء زيد مقارنا
لطلوع الشمس ومثله ما اذا وقع الجار والمجرور واريد المتعلق حالا كرايت
الهلال في السما او بين السحاب فالحال في الحقيقة هو المتعلق وهو
كائنا مستقرا ولا يخفى انه وصف حقيقة لا تاويلا فلا حاجة لتاويله بل
لا دخل له في التاويل نعم يدخل نحو ثبات في قوله تعالى انفروا ثبات
فانه بمعنى متفرقين نعم لا يشمل التعريف الحال الموطئة لانها
جامدة والوصف مشتق واجيب بان الحال في الحقيقة
وصفها لا هي قوله الفضلة المراد بها ما ليس جزءا من الكلام اي
ما ليس ركنا من الكلام في الاسناد لا ما يستغني عنه الكلام فان
كثيرا من الكلام لا حال يتوقف عليه صحة المعنى نحو قوله تعالى
ولا تمش في الارض مرحا وقوله تعالى ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
ونحو ذلك وخرج بقيد الفضلة الخبر نحو ضاحك في قولك زيد ضاحك
فانه وصف لكنه ليس بفضلة قوله المبين لهيئة صاحبه المراد
بالهيئة الصفة لا الصورة المحسوسة المشاهدة والا خرج نحو
تكلم صادقا ومات مسلما فان الصدق والاسلام مبينان لهيئة التكلم
والموت ونحو الصدق والاسلام وليسا بمحسوسين مشاهدين بل
هما امران معنويان وخرج بهذا القيد التمييز فانه مبين للذات
والنعت في مثل جاءني رجل راكب فانه ذكر لتخصيص المنعوت وانما
وقع بيان الهيئة بها ضمنا لا قصدا ثم زاد الحلبي قيد القصد
في التعريف فقال المبين لهيئة صاحبه قصدا قوله فاعلا كان صاحبه
فاعلا او خبرا كان متقدما عليها وصاحبه اسمها وضميره يعود على الوصف
وهذا تعميم في صاحب الوصف والمراد الفاعل لفظا كما مثل او معنى نحو زيد
من قولك زيد في الدار قائما فان قائما حال من الفاعل معنى وهو الضمير
الذي انتقل من العامل المحذوف الى الظرف وقيل انه حال من زيد
لانه وان كان مبتدا صورة هو فاعل معنى لان المعنى استقر زيد
في الدار او مفعولا اي او هما معا كما سياتي في كلامه بما وما نعة خلو
نحو زيد تجع وكل كلا من المفعول اللفظي كما مثل والمعنوي نحو هذا زيد
قائما فان قائما حال من المفعول معنى وهو زيد لان المعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)